

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحديث التحليلي

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

	المكان:	١٤٣٤/٦/١٧ هـ	تاريخ المحاضرة:
--	---------	--------------	-----------------

سم.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن تبع سنته إلى يوم الدين،
وبعد:

اللهم بارك فينا وبارك في شيخنا ويسر له أموره والمسلمين أجمعين.

الحديث الأول صفحة أربعة قال الإمام البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال والتكلف وتكلف ما لا يعنيه حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبي وقاص..

ابن..

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال «إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته» أولاً تخريج الحديث أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه واللفظ له عن طريق عقيل بن خالد وأخرجه مسلم عن طريق إبراهيم بن سعد ويونس ومعمّر وأخرجه مسلم أيضاً وأبو داود كلاهما عن طريق سفيان بن عيينة خمستهم جميعاً عن الزهري به يعني عقيل وسفيان و.. ذكر المناسبة..

طيب مواضع التخريج في صحيح البخاري ما أخرجه إلا في هذا الموقع.

أخرجه في هذا الباب.

فقط.

أي نعم.

غير مكرّر في البخاري.

غير مكرر الحديث مكرر لكن هذا غير مكرر.

طيب.

الله يحفظكم.

ذكر المناسبة الحديث لعنوان الباب ذكر الإمام البخاري هذا الحديث في باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وهذا الحديث..

عنوان الباب يسميه أهل العلم الترجمة.

الله يحفظك.

ذكر.. ثانياً ذكر..



ذكر المناسبة الحديث..

تجي؟!

الله يحفظكم.

ذكر مناسبة الحديث لعنوان الباب..

يجوز أن يقترن المضاف بأل؟ يجوز؟

إلا إذا كان علم موصول.

وش لون موصول؟

أل بمعنى الذي..

ما يصير مضاف.. يجوز؟

طالب:

وش لون مفعول؟

طالب:

ليش ما يجوز هنا ويجوز في غيره؟

طالب:

وش هي؟

طالب:

الشديد الحر.

طالب:

والمقيمي الصلاة.. لا بد من معرفة الشروط علشان تمشي على الجادة لا بد أن تكون الإضافة

لفظية وليست بمحضة ولا معنوية يقول ابن مالك لو حفظتوا الألفية ارتحتوا من كل هذا:

ووصل أل بذا المضاف.....

يعني بهذا المضاف بذا المضاف المضاف إضافة لفظية.

ووصل أل بذا المضاف مغتفر إن وصلت بالثاني كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني كزيد الضارب رأس الجاني

الله يحفظكم.

حيث إن كثرة السؤال عما لا يعني العبد يفضي إلى السؤال عما لم يحرم فيحرم من أجله

وتكون مشقته على الناس عامة وقد يكون ذلك سببا لهلاكهم وكان هذا الحديث من باب ذكر

نتائج وثمار كثرة السؤال تكلفا وتعنتا فيما لا يعني العبد ولا حاجة له... وفي الحديث «من

حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» لذلك كان الخوض في هذا النوع من الأسئلة مكروها

وأعظم الإجماع قال العيني وإنما كره ذلك لأنه ربما كان سببا لتحريم شيء على المسلمين فتلقههم به المشقة أو ربما كان في الجواب ما يكره السائل ويسوؤه أو ربما أحقوه - عليه الصلاة والسلام - وألحقوه المشقة والأذى فيكون ذلك سببا لهلاكهم وهذا في الأشياء التي لا ضرورة ولا حاجة إليها أو لا يتعلق بها تكليف ونحوه ثالثا دراسة إسناد الحديث عبد الله بن يزيد المقرئ المكي القرشي مولى آل عمر بن الخطاب قال الكرمانى المقرئ من الإقراء قلت وأصله من البصرة أو الأهواز روى عن حمادين..

عندك شرطة بين الرء والتاء؟ عندك شرطة؟ وأصله من..

وأصله من من البصرة..

الرء والتاء وش بينهم..؟

لا، هو خط خطأ كذا أنا صححته لكن لم يصح نفسه..

يعني خطأ وجودها.

يعني ليس بخطأ هو من الحاسب بنفسه.

المهم أنه يشال.

الله يحفظكم.

وأصله من البصرة أو الأهواء روى عن حمادين وسعيد بن أبي أيوب وشعبة بن الحجاج.

تقول روى عن حماد.

يعني حماد بن سلمة وحماد بن زيد.

يقال كذا؟ يقال كذا؟

يقال سفينين وحمادين.

السفينين والحمادين.

الله يحفظكم.

لأنك إذا قلت روى عن حمادين أي حمادين فيه ألوف حماد والحمادين الحمادين المعروفين عند أهل العلم.

وروى عنه أحمد بن حنبل والبخاري وإسحاق بن راهويه وغيرهم ثقة فاضل من كبار شيوخ البخاري توفي مائتين وثلاثة عشر.

كم؟

توفي مائتين وثلاث تعش هجرية.

صح هذا الكلام تقرأ كذا؟

توفي ثلاث تعش ومائتين هجرية..



توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ولا نحتاج إلى الهاء ترى ما نحتاجها الهاء لأن ما عندنا تاريخ ثاني نميزه به المعروف عند المسلمين أنه هجري.

سعيد بن أبي أيوب مقلص الخزاعي أبو..

قلتُ وأصله من البصرة أنت اللي زدت هذي أو الأهواز إلى أين ينتهي كلامك؟
انتهى كلامه..

كلامك أنت..

أي نعم كلامه انتهى من الإقراء وضعت فيه شرطة الإحالة قلته قول مني.

إلى أين ينتهي.. شف أنت أحلت.. وين ينتهي كلام الكرمانى وين ينتهي؟

كلام الكرمانى انتهى المقرئ من الإقراء.

فيه رقم؟

أي نعم.

ما شاء الله عليك.

الله يحفظكم.

تشوف هالرقم أنت؟

موجود أمامه رقم.

تشوفه أنت تراه.

الله يحفظكم.

إيه أنا ما رأيته إيه طيب.. أنت ماتزال شباب..

سعيد بن أبي أيوب مقلص الخزاعي.

وش مقلص ذي؟

نسبة أبي أيوب هذا.

سعيد بن أبي أيوب اسم الكنية المكنى بأبي أيوب اسمه مقلص.

ذكرته فيما مضى.

طيب.

الخبزاعي أبو يحيى المصري.

المصري هذي بين الرء والياء غلط.

نعم هو من الخط هو الجهاز نفسه نفس الشيء في البصري.

طيب.

قال ابن حجر سعيد بكسر العين ابن أبي أيوب.

تحتاج تكسر العين إذا كان بعدها ياء؟



نعم بكسر العين..

يحتاج تقول بكسر العين؟

يمكن للتفريق بين سعد وسعيد.

وش هو؟

يمكن للتفريق بين سعد أو سعيد أو ما أدري لكنه حركه..

سعيد ما يحتاج إلى ضبط معروف أنه بكسر العين سمعت لكن ابن حجر ليش قال بكسر العين لأن منهم من قال سعد فيؤكد على أنه سعيد والا سعيد ما يحتاج إلى ضبط لأنه يقول إنما يُشكّل ما يُشكّل.

طالب:

ما تحتاج ما قبلها مكسور.

طالب:

لا، تتصفح هو يريد أن يؤكد على أنه سعيد.

الله يحفظكم.

واسم أبي أيوب مقلص بكسر الميم وسكون القاف آخره صاد مهملة يكنى أبا يحيى قلت هو

الخراعي بالموالي.

وش لون بالموالي؟

يعني مولى الخراعي.

بالولاء ما يقال بالموالي أو تقول هو الخراعي مولاهم.

وهو عن عقيل بن خالد وجعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم وروى عنه أبو عبد

الرحمن عبد الله بن يزيد بن يزيد المقرئ المكي وعبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك وغيرهم

ثقة ثبت قال ابن حجر من الطبقة السابعة.

وين الرابع من العبادلة؟ أو هم ثلاثة؟

طالب:

هم يقولون..

طالب:

طيب هذولا الأربعة إذا قيل العبادلة الأربعة يسري إليهم مباشرة والا..

طالب:

ابن لهيعة عنهم ابن لهيعة عنهم قال ابن حجر..

نعم الله يحفظكم.



قال ابن حجر من الطبقة السابعة وقال وروايته عن عقيل تدخل في رواية الأقران فإنه من طبقته توفي سنة واحد..

إحدى..

إحدى وستين ومائة هجرية..

ما نحتاج إلى الهاء هجرية لا نقولها أبدا لأن ما عندنا تاريخ ثاني ما في الإسلام تاريخ ثاني يلتبس به هل رأيتها في كتاب من كتب العلم الهاء هذه مستحيل ما تجد لأن ما عندنا غيره.

عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولى عثمان بن عفان قال القسطلاني عقيل بضم العين والأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم اللام روى عن الحسن البصري ونافع مولى ابن عمر ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم وروى عنه ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد وسعيد بن أبي أيوب وجابر بن إسماعيل الحضرمي والليث بن سعد وغيرهم ثقة ثبت حافظ صاحب كتاب قال ابن حجر من الطبقة السادسة مات سنة أربع وأربعين على الصحيح وروى له الجماعة محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري روى عن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وسعيد بن مسيب ابن المسيب وغيرهم وروى عنه عقيل بن خالد ومعمر بن راشد ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وغيرهم قال ابن حجر متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمسة وعشرون..

سنة خمس..

سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو بسنتين وروى له الجماعة عمرو بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني روى عن أبي سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهم وروى عنه ابنه داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص وعطاء بن يسار وعمرو بن دينار ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم ثقة قال ابن حجر من الطبقة الثالثة توفي سنة أربعة..

أربع..

أربع ومائة وروى له الجماعة سعد بن أبي وقاص قال أبو نعيم هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب صحابي..

زهرة زهرة.. تقول الزهري..

ابن زهرة بن كلاب صحابي جليل ومن العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أهل الشورى أسلم وهو ابن سبع عشرة سنة وشهد بدرًا وأحدا والمشاهد كلها وروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كثيرا وروى عنه عائشة وابن عباس وابن عمر وأولاده عامر ومصعب وعمر وغيرهم وولي الولايات من قبل عمر وعثمان توفي بالمدينة سنة ست وخمسين على الأشهر وعمره ثلاثة وثمانون..

ثلاث.

ثلاث وثمانون وكان آخر المهاجرين وفاة وصلى عليه مروان وهو يومئذ والي المدينة والي المدينة في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم- ثم صلت عليه أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في حُجرهن.

حُجرهن..

طالب:

ثم صلت عليه أزواج النبي.

في حُجرهن يعني أدخل عليهن وصلن..

طالب:

إيه..

رابعا لطائف الإسناد فيه التصريح بالتحديث من أول الإسناد إلى عقيل وعقيل لم يصرح بالتحديث عن الزهري وهو من تلاميذه ولم يعرف بالتدليس ثم قد تابعه عن الزهري مجموعة..

تابعه..

ثم قد تابعه عن الزهري مجموعة من زملائه مثل سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ويونس ومعمر..

زملائه من اللي قالها هذي؟

جميعهم من تلاميذ الزهري.

لكن مَنْ قال من زملائه؟ من أقرانه.

أنت اللي قلت زملائه؟

أي نعم.

إيه ما هي مألوفة عند أهل العلم.. من أقرانه.

طالب:

الاشتراك في فن من الفنون فنون علم الحديث.

وفيه تصريح بسماع عامر عن أبيه سعد بن أبي وقاص من حديث يونس عن الزهري كما في صحيح مسلم.

عن عندك؟ يونس عن..

عن الزهري صحته.

نعم.

كما في صحيح مسلم حيث يقول وقال في حديث يونس عامر بن سعد أنه سمع سعدًا خامسًا شرح الألفاظ الغريبة في الحديث قوله جُرما الجُرم هو الذنب قال ابن منظور والجُرم الذنب

والجمع أجرام وجرم وجروم وهو الجريمة وقد جرم يجرم جرماً واجترم وأجرم فهو مجرم وجريم وفي الحديث «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم عليه وحرم من أجل مسألته» وقال العيني أي الذنب وقال القسطلاني جرماً بالضم بضم الجيم وسكون الراء بعدها ميم أي إثماً وذكر زكريا الأنصاري مثل ذلك سادساً الإعراب لبعض الجمل في الحديث قال العيني قوله لم يحرم على صيغة المجهول من التحريم صفة لقوله شيء وقوله فحرم على صيغة المجهول أيضاً من التحريم قلت هذا قول مني تقديمه شيء غير محرم على الناس قبل مسألته فحرم بسبب مسألته سابعا شرح الحديث إجمالاً مع بيان معناه وفقهه وأحكامه قوله «إن أعظم المسلمين جرماً» أي من حيث الجرم أي الذنب وفي رواية مسلم وأبي داود إن أعظم الناس في المسلمين جرماً وقال العيني قال الطيبي شيخ شيخه فيه من المبالغة أنه جعله عظيم ثم فسره بقوله جرماً ليدل على أنه نفس الجرم وقوله في المسلمين أي في حقهم وقوله من سأل عن شيء أي عن أمر من أمور الدين كما في رواية سفيان قوله لم يحرم أي مما لم يكن محرماً من قبل سؤاله له وقال القسطلاني لم يحرم زاد مسلم على الناس.

يعني على الناس والا على المسلمين؟

قال على الناس.

وهنا في المسلمين.

هو الذي نقله القسطلاني قال على الناس هكذا..

طيب في المسلمين يعني في الأول إن أعظم المسلمين..

هذا نص الحديث الموجود.

طيب فيه فرق والا فيه.. يعني يختلف الحكم؟ أو نقول على الناس المقصود بهم المسلمين كما في الرواية التي معنا؟

طالب:

يعني لو سأل عن شيء يختص بالكفار يختص بالكفار سأل عن الجزية وقال يا رسول الله الجزية قليلة المفروضة عليهم وكذا وكذا فضوعفت يدخل في الحديث والا ما يدخل؟

طالب:

ليش؟

طالب:

على الناس حنا نبي على رواية على الناس.

لعله قصد بالناس المسلمين.

طالب:

أعرف رواية مسلم والأولى رواية الصحيح في البخاري وهي الأصل على المسلمين.



طالب:

إيه أعظم المسلمين الذي سأل لم يحرم على الناس فحرم عليهم يعني شدد عليهم بسببه هذا المسلم أعظم الناس جرماً إذا سأل عن شيء لم يحرم على الناس المسلمين والكفار فشُدِّد عليهم بسببه سواء كانوا المسلمين أو الكفار لأنهم ناس على رواية على الناس التي في صحيح مسلم يعني لو قال يا رسول الله هذه الدرهم في السنة وش تسوي ما يفعل.. قال اثنين وشق على بعضهم الجزية أو قال الزكاة ربع العشر وش هي ما هي شيء أبد ثم يقال خلها نصف العشر على رواية على المسلمين كما هي في رواية الصحيح هذه يدخل الثاني دون الأول لو تضعف ألف مرة على الجزية ما دخل في هذا ورواية على الناس يدخل فيه الكفار.

طالب: الشيخ أحسن الله إليك ما يفسر الرواية الثانية بالأولى لأننا لو قلنا بهذا المفهوم تعارضت رواية..

لا، أنت شف هي قصة واحدة أو أكثر من قصة هل هو حديث واحد أو حدث به في مواضع متعددة فمرة قال على المسلمين وهو مقصود ومرة قال على الناس وهو مراد أو أنه حديث واحد والرواية تصرفوا فنحتاج إلى أن نوجه هل هي على الناس أو على المسلمين.

جزاكم الله خير.

قوله فحُرِّم قال القسطلاني بضم الحاء وتشديد الراء المكسورة زاد مسلم عليهم قوله من أجل مسألته أي فحرم على المسلمين من أجل مسألته كما في رواية مسلم من رواية سفيان وقال الكرمانى والسؤال وإن لم يكن في نفسه جُرماً فضلاً عن كونه أكبر الكبائر لكنه لما كان سببا لتحريم مباح هو أعظم الجرائم لأنه صار سببا لتضييق الأمر على على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة إلى المقتول وحده بخلافه فإنه عامة للكل.

لأنه قد يكون السبب قد يكون المسؤول عنه ليس من الأمور العظام ومشقته ليست عظيمة هي وجدت فيه مشقة لكنها يسيرة حُرِّم فصارت المشقة لكنها يسيرة فالنظر إلى كونه أعظم المسلمين جرماً لأنه عم المسلمين كلهم لو كان فرد واحد نظرنا بينه وبين المعاصي الأخرى ولذلك قالوا أنه إذا حرم على الأمة كلها ولو كان شيء يسير أعظم من جريمة قتل بالنسبة لواحد نظرا إلى متعلقه.

وقال ابن الأثير السؤال في كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل وإن وقع الجواب.

ولذلك لما سئل أفي كل عام يا رسول الله؟ سكت -عليه الصلاة والسلام- قال «لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم».



وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وقال ابن حجر وثبت عن جمع من السلف كراهة تكلف المسألة.

ابن الأثير والمرجع.

نقلته من لسان العرب..

متأكد أنت؟

أي نعم.. لما كان يشرح كلمة حَرَمٍ يحَرِّمُ تحريماً وذكر الحديث ذكر بعده كلام لابن الأثير في هذا.

مادة سأل ما هو حَرَمٌ تقول مادة سأل تحت..

الله يحفظكم.

وكلام ابن الأثير يعني مفقود ما يوجد والا.. كلام ابن الأثير مفقود علشان نرجع لسان العرب؟

لم أجد مصدراً آخر نقلته.. خارج المراجع المعطاة..

طيب من مراجع ابن منظور في لسان العرب النهاية لابن الأثير وهي أقرب إلى الحديث من كتب اللغة النهاية في غريب الحديث لابن الأثير وهذا الكلام موجود فيها وهو من مصادر ابن منظور.

طالب:

وش هي؟

طالب:

هو من مصادره يعني يؤخذ منه ما يحتاج إليه.

اسم الكتاب يا شيخ..

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.

طالب:

والأزهري وش المانع من أئمة اللغة ومتقدم ثلاثمائة وواحد وسبعين أو واحد واثنين وسبعين متقدم جداً ولذلك في كتب اللغة ينبغي الرجوع إلى الأصول الأقدم فالأقدم ترجع للأزهري ترجع للجوهري ترجع للأصول القديمة وتترك المتأخرين اللي ما تجده عند الأولين تنتظر فيه عند المتأخرين لأن المتأخرين تأثروا بالمذاهب تأثرت لغتهم بالمذاهب الفقهية والعقدية تجد الزمخشري في الفائق مثلاً متأثر وهو يشرح غريب الحديث أثرت عليه اعتزالياته وإن كان التأثر ما هو كبير تجد مثلاً المتأخرين من اللغويين الفقهاء تأثروا في الاصطلاحات الفقهية الآن من مراجع الناس في اللغة المصباح المنير هذا متأثر بفقه الشافعية واصطلاحاتهم لأنه خاص بغريب الرافعي في الشرح العزيز في شرح الوجيز فتح العزيز في شرح العزيز هو متخصص في شرح هذا الكتاب تجد إلى المطع في شرح ألفاظ المقنع وهو كتاب يعني لغة لكنه مرتبط بكتاب فقهي

المصباح المنير مرتبط بكتاب فقهي تهذيب الأسماء واللغات للنووي مرتبط بكتاب فقهي ويُرجع إليها في اللغة لكن متى أرجع إليها إذا لم أجد في كتب اللغة المتخصصة الأقدم فالأقدم من المتأخرين صاحب القاموس تأثر وصاحب لسان العرب تأثر لكن ما تأثر صاحب الصحاح ولا صاحب التهذيب ولا صاحب العين وكتب اللغة القديمة مثل ما تأخر ما تأثر المتأخرون. حفظكم الله.

وقال ابن حجر وثبت عن جمع من السلف كراهية تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها عادة أو ينظر جدا وإنما كرهوا ذلك لما فيه من التنطع والقول بالظن إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ وقال أيضا وسبب كراهة..

قف قف..

إذ لا يخلو صاحبه من الخطأ.. المرجع..

وجد في فتح الباري لابن حجر..

الجزء جزء إيش؟

العاشر..

ما هو أنت تقول أن الحديث لا يوجد إلا في الاعتصام والاعتصام جزء ثلاثة عشر؟!

الله يحفظكم.

وش لون تكلم عنه ابن حجر في الجزء العاشر؟! أجب.

ما فهمت السؤال؟

أنت تقول الحديث هذا اللي معنا ما له أطراف ما خرّجه البخاري إلا في هذا الموضع ما أنت قلت هذا؟ قلته والا ما قلته؟ قاله يا إخوان والا ما قاله؟ قلته طيب الاعتصام في الثالث عشر من فتح الباري وأنت نقلت من العاشر من فتح الباري.

أي نعم يمكن كلامه هذا في الآية **{لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ}** [سورة المائدة: ١٠١].

التفسير في السابع أو في الثامن.. وأي طبعة اعتمدت عليها؟ ذاك المراجع.

ذكرتها.

لا، نفس اللي عندنا.. هاللي عندنا جب العاشر جب العاشر هذا هو فوق راسي هنا..

طالب:

له أطراف يعني خل نشوف العاشر.. اختبار.. وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ما هو من ما هو من.. وثبت عن جمع من السلف كراهية تكلف المسائل التي يستحيل وقوعها يعني ما هو في شرح هذا الحديث إنما كره قيل وقال وكثرة السؤال.

كمل.

وقال أيضا وسبب كراهة ذلك ما قاله الشافعي ما قال الشافعي كانت المسائل فيما لم ينزل فيه حكم زمن نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيحرم.

فيما لم يزل فيه.. السطر الأول..

فيما لم ينزل فيه حكم..

ضمة واحدة والا ثنتين؟ وش عندك؟

ضمة خطأ..

واحدة والا ثنتين الصواب.

ثنتين الصواب.

طيب حظ ثنتين وخلاص لأنك إذا شلت التتوين كأنك أضفت الكلمة إلى ما بعدها.. كمل.

فيما لم ينزل فيه حكم زمن نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيحرم.

طالب:

لا، لأنه خلاص انقطع زمن لن تحرم إذا لم تحرم في زمنه - عليه الصلاة والسلام - لكن قل لو أن أحدا سأل من بيده أمر من ولي أمر وشبهه ونبهه إلى شيء كان غافلا عنه مما فيه توسعة على الناس ثم ضيق عليهم بسببه أو تصرفا يقتضي التضيق على الناس بسببه يعني كثير من الإخوة الدعاة يتكلمون بكلام لا يحسبون له حساب فيمنع الجميع من الكلام في موضوع ما نقول هذا منع بسببه مع أنه إذا تعين عليه بيان هذه المسألة لا ينظر إلى شيء المسألة إذا كانت مما فيها سعة ثم ضيق على الناس بسبب هذا التصرف فالآثار المتعلقة بالشخص نفسه له أن يرتكب فيها العزيمة إذا لم يتعد الضرر إلى غيره فأما إذ تعدى الضرر إلى غيره فليحسب لذلك ألف حساب ما ينطق بكلمة على منبر والا على كلام يمكن أن يثير الناس أو يصدر بسببه أحكام تضيقية على الناس ينتبه لهذا.

وقال العيني فإن قلت قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ

كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [سورة الأنبياء: ٧] يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله..

معارض..

هو معارض بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُوا وَإِن

تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [سورة المائدة: ١٠١]

فالتحقيق أن المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله به

عباده ولم يتكلم..

ما لم يتعبد..

ما لم يتعبد الله به عباده.

والدال وش عليها؟

الدال ساكنة.

والصواب.

ما لم يتعبد الله..

لالتقاء الساكنين.

والمنهي هو ما لم يُتعبد..

يَتَعَبَدُ يَتَعَبَدُ..

ما لم يَتَعَبَدِ اللهُ به عباده..

الله..

ما لم يَتَعَبَدِ اللهُ به عباده ولم يتكلم بحكم فيه.

المرجع.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

جزء..

خمسة وثلاثون..

يجي خمس وثلاثين!؟

طالب:

هو خمس وعشرين آخر خمس وعشرين والصفحة ما تجي أبدا ثلاثية وخمس وتسعين مستحيل.

سأثبت فيه سأتحقق فيه.

وش هو؟

سأثبت فيه إن شاء الله.

ما فيه ما تجي هذه الصفحة ولا هذا الجزء هو خمس وعشرين جزء وآخر صفحات الجزء

الخامس والعشرين أقل من مائتين مائتين وخمسة مائتين وأربعة أجزاء صغيرة.

طالب:

لا، خمس وعشرين مقطوع بها دار الكتب العلمية خمسة وعشرين لكن يصل إلى هذا الحد

صفحاته؟

طالب:

أنت جايبه من البرامج؟

نعم موجود عندي في الشاملة وموجود في المصورة معه.

عندك مصورة.

نعم عندي جهاز في المصورة..

طالب:

يمكن خطأ مطبعي.

الأمر الثاني مما يتعلق بهذه المسألة هالكلام قلت في الغالب الإيراد هذا الذي يورده العيني ينقله من الكرمانى هذا غالبا فهل رجعت إلى الكرمانى أو ما تدري أنه يأخذ منه؟

طالب:

هذا الكرمانى موجود فإن قلت قوله **{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}** [سورة النحل: ٤٣] يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله تعالى **{لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ}** [سورة المائدة: ١٠١] فالتحقيق أن الأمور به هو ما تقرر حكمه بوجوبه ونحوه والنهي وما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه هو ينقل بالحرف من الكرمانى وقلت لكم مرارا أن الكرمانى كلهم استفادوا منه كلهم جعلوه أصل ولا يمكن يثنى عليه بكلمة إنما هو مثل الشعير مأكول مذموم بمجرد ما يزل ينزلون عليه وكلهم استفادوا منه.

طالب:

لا، ابن حجر أشوا منهم كلهم يشير لكنه يرد بقوة عليه وأحيانا الله يغفر له ويرحمه يخطئ أخطاء تحمل عليه تحمل كلام الناس عليه بقوة على كل حال نتنبه أن مثل هذه الأمور يتناقلها الشراح بعضهم من بعض وأسلوب العيني معروف في نقل الجملة ينقل من ابن حجر بالصفحات ومن الكرمانى في هذه المواضع وكثير من الإشكالات التي وجدت في العيني يظن أنه هو الذي حلها وهو أخذها من الكرمانى.

الله يحفظكم.

ثامنا ذكر فوائد الحديث الحديث ليس بحجة للقائلين بأن الله تعالى يفعل شيئا من أجل شيء وبسببه لأن هذا القول يقضى إلى تجعيزه تعالى لحاجته إلى ما لا يصح وقوعه من فعله إلا بوقوع غيره تعالى الله عن ذلك قال ابن بطال إن سأل سائل عن حديث سعد وزيد بن ثابت فقال في هذين الحديثين دلالة على أن الله تعالى يفعل شيئا من أجل شيء وسببه وهذا يعدي إلى قول القدرية فالجواب أنه قد ثبت أن الله على كل شيء قدير وأنه بكل شيء عليم وأنه لا يكون من أفعاله التي انفرد بالقدرة بالقدرة عليها ولا تدخل تحت قدرة العباد ولا تكون من مقدرات العباد التي هي كسب لهم إلا والله مريد لجميع ذلك فسواء كان أمرا بذلك عباده أو ناهيا لهم عنه فغير جائز أن يقال أنه فعل فعلا من أفعاله بسبب من الأسباب أو من أجل داعي يدعو إلى فعله لأن السبب والداعي فعل من أمره من أفعاله.

إيه لكن لو أن إنسان لم يحتط للبرد فمرض مرض هل نقول إن الله أمرضه بتأثير هذا السبب؟ الله جل وعلا هو مسبب الأسباب هو الذي أوجد هذه الأسباب وأما تأثير هذه الأسباب أيضا فمن جعل الله جل وعلا فيها هذا التأثير هي لا تؤثر بنفسها لا على المخلوق ولا على الخالق الذي

أوجد المسبب لا تأثير لها بنفسها إنما الله جل وعلا جعل لها هذا التأثير ولذلك قد يوجد هذا السبب من شخص ولا يوجد المسبب يعني المعتزلة قالوا إن هذا السبب هو المؤثر مؤثر بذاته والأشعرية بالمقابل يقولون السبب ما له أثر وجوده مثل عدمه يقولون هذا السبب ما له أثر أصلا يعني ما فيه فرق تخرج إلى صلاة الفجر في في يوم مطير في أبرد يوم في السنة تخرج عاري مغتسل في بيتك أو تخرج بجميع ما عندك من ملابس ومن وسائل التدفئة ما فيه فرق يمرض هذا مثل ما يمرض هذا لأن السبب لا أثر له ويقولون فيما قالوه نصوا عليه نص عليه الكرمانى في مواضع متعددة لأنه أشعري هو نص على أن أنه يجوز أن يرى أعمى الصين بقعة الأندلس.

الله يحفظكم ما سمعت يا شيخ.

وش لون ما سمعت.

ما سمعت أعد.

أعيد؟

الصين وين؟ في أقصى المشرق والأندلس أقصى المغرب هم ما يعرفون وراء الأندلس شيء ولا يعرفون وراء الصين شيء يجوز أن يرى أعمى الصين الأعمى اللي ما يشوف يجوز أن يرى أعمى الصين بقعة الأندلس صغار البعوض.

كيف يمكن؟

هذا كلامهم تظن الأشاعرة عقولهم صغيرة عباقرة كيف يقولون مثل هذا الكلام؟!

طالب:

نعم أنا أقول أنهم يقولون يرى أعمى الصين بقعة الأندلس ليش؟ لأن البصر سبب في الإبصار والإبصار يوجد عنده لا به فما فيه فرق بين العمى والمبصر إذا صار مجرد سبب مثل ما قلنا في اللي لبس جميع ثيابه وطلع يصلي واللي خرج عريان واغتسل وخرج عريان في ليالي الشتاء عندهم ما فيه فرق فما فيه فرق بين الأعمى والبصير اللهم الله لا يعمي بصايرنا والا هذا الكلام مضحك هذا الكلام مع أنه صدر من ناس ليسوا بالسهلين يعني عباقرة مما يدل دلالة واضحة على أن العقل لا ينفع وحده ما لم يخطم بخطام الشرع ما لم يكن قائده كتاب الله وسنة النبي - عليه الصلاة والسلام-.

طالب: شيخ الإسلام يقول أوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما...

نكاه ولم يعطوا زكاه رحمة الله عليه.

والقول أنه فاعل بسبب يقضي إلى تعجيزه بحاجته إلى..

يفضي يفضي..

يفضي إلى تعجيزه بحاجته إلى..

ترى فاء.

إلى ما لا يصح وقوعه من فعله إلا بوقوع غيره تعالى الله عن ذلك فإذا فسد ذلك وجب حمل قوله -صلى الله عليه وسلم- «**إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجله**» على غير ضيره وصرفه إلى أن الله تعالى فاعل بسؤال السائل الذي نهاه عنه ومقدّر أن يحرم شيء المسؤول عنه إذا وقع السؤال فيه كل ذلك قد سبق به القضاء والقدر لا أن السؤال موجّه للتحريم.
موجّه.

موجّه للتحريم وعلّة له ثانياً إن السؤال من حيث جوازه وعدمه ينقسم إلى قسمين القسم الأول ما أمر الله عباده بالسؤال عنه وهو ما ثبت وتقرر وجوبه مما يجب عليهم العمل به قال الله تعالى {**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**} [سورة النحل: ٤٣] قال ابن بطال أن الذي أمر الله..

إن.. إن..

إن الذي أمر الله عباده بالسؤال عنه هو ما ثبت وتقرر وجوبه مما يجب عليهم العمل به.. نفس الشيء لابن الأثير تكرر في..

والقسم الثاني..

ومن لسان العرب من نفس المصدر..

ما نهى السؤال عنه وهو السؤال فيما لا يتعبد به ولم يذكره الله في كتابه ولا حاجة للعبد إليه فيسأل عنه تكلفاً وتعنتاً قال ابن بطال والذي جاء فيه النهي هو ما لم يتعبد الله عباده به.

ما لم يتعبد..

ما لم يتعبد الله..

الله.

ما لم يتعبد الله عباده به ولم يذكره في كتابه وقد سئل ابن عباس عن قوله تعالى {**لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ**} [سورة المائدة: ١٠١] الآية قال ما لم يُذكَر في القرآن فهو مما

عفى الله عنه.

ثالثاً..

الله يحفظكم..

ثالثاً المصالح العامة تقدم على المصالح الفردية قال الله تعالى {**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**} [سورة الأنفال: ٢٥] قال العيني نقله عن

الكرماني.

المصالح هذه العنوان من عندك والا من وين؟

من عندي.

الله يحفظكم..

قال العيني هو نقله عن الكرمانى كما ذكرتم السؤال عن شيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو أعظم الجرائم لأنه صار سببا لتضييق الأمر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرتة راجعة إلى المقتول وحده بخلافه فإنه عام لكل وقال القسطلاني ويؤخذ منه أن من عمل شيئا أضر به..

أن..

أن من عمل شيئا ويؤخذ منه أن من عمل شيئا أضر به غيره كان آثما ولا تنافى بين.. تنافى..

ولا تنافى بين قوله تعالى {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [سورة النحل: ٤٣].

يعني ومع هذا الحديث لا تنافى بينه وبين هذا الحديث.

الله يحفظكم.

طالب:

بعد الصلاة..

طالب:

إيه أذن جزاك الله خير.

المؤذن يؤذن.